الصلاة الصلاة فشد عليه شبيب فضربه بالسيف فوقع سيفه بالطاق و
ضربه ابن ملجم فاصاب جبهته الى قرنه ووصل دماغه وهرب
شبيب فدخل منزله فدخل عليه رجل من بني امية فقتله واما ابن
ملجم فشد عليه الناس من كل جانب فلحقه رجل من همدان فطرح
عليه قطيفة ثم صرعه واخذ السيف منه وجاء به الى علي فنظر اليه
وقال النفس بالنفس ان انا مت فاقتلوه كما قتلني وان سلمت رايت
فيه رايي وفي رواية والجروح قصاص فامسك واوثق واقام علي الجمعة
والسبت وتوفي ليلة الاحد وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر
ومحمد بن الحنفية يصب الماء وكفن في ثلاثة اثواب ليس فيها قميص
وصلى عليه الحسن وكبر عليه سبعا ودفن بدار الامارة بالكوفة ليلا
او بالغري موضع يزار الان او بين منزله والجامع الاعظم اقوال
ثم قطعت اطراف ابن ملجم وجعل في قوصرة واحرقوه بالنار و
قيل بل امر الحسن بضرب عنقه ثم حرقت جيفته ام الهيثم بنت الاسود
النخعية وكان علي في شهر رمضان الذي قتل فيه يفطر ليلة عند
الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر ولا يزيد
على ثلاث لقم ويقول احب ان القى الله وانا خميص فلما كانت الليلة التي
قتل في صبيحتها اكثر الخروج والنظر الى السماء وجعل يقول والله
ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت فلما خرج وقت
السحر ضربه ابن ملجم المرادي الموعود بها كما قدمناه في احاديث فضايله

وعمي

وعمي قبر علي ليلا لئلا ينبشه الخوارج وقال شريك نقله الحسن ابنه الى
المدينة واخرج ابن عساكر انه لما قتل حملوه ليدفنوه مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبينما هم في مسيرهم ليلا اذ افلت الجمل الذي كان عليه
فلم يدر اين ذهب ولم يقدر عليه فلذلك تقول اهل العراق هو
في السحاب وقيل ان البعير وقع في بلاد طي فاخذوه ودفنوه وكان لعلي
رضي الله عنه حين قتل ثلاث وستون سنة وقيل اربع وستون
وقيل خمس وستون وقيل سبع وخمسون وقيل ثمان وخمسون وسئل
وهو على المنبر بالكوفة عن قوله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا فقال اللهم
اغفر هذه الاية نزلت في وفي عمي حمزة وفي ابن عمي عبيدة بن الحارث
بن عبد المطلب فاما عبيدة فقضى نحبه شهيدا يوم بدر وحمزة قضى
نحبه شهيدا يوم احد واما انا انتظر اشقاها يخضب هذه من هذه
واشار بيده الى لحيته وراسه عهد عهده الى حبيبي ابو القاسم
صلى الله عليه وسلم ولما اصيب دعى الحسن والحسين رضي الله عنهما فقال
لهما اوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا وان بغتكما ولا تبكيا على
شيء زوي منها عنكما وقولا الحق وارحما اليتيم واعينا الضعيف واصنعا
للاخرة وكونا للظالم خصما وللمظلوم انصارا واعملا لله ولا تاخذكما
في الله لومة لائم ثم نظر الى ولده محمد بن الحنفية فقال له هل حفظت ما
اوصيت به اخويك قال نعم فقال اوصيك بمثله واوصيك بتوقير اخويك

Copyright © King Saud University